Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(والأَصْلُ فى الأفعال : البناء . وما أُعْرِبَ منها ، فعلى خِلاف الأصل) (٣) :
لاسْتِغْنائها عن الإعراب، باختلاف صِيَغِها، لاختلاف المعانى التى تَعْتَوِرُ (٥) عليها.

(والمَبْنِىّ من الأسماء ، سِتّةٌ :
المُضْمَراتُ ، وأسماءُ الإشارة ، وأسماء الشروط (م) ، وأسماءُ الاستفهام ، وأسماء الأفعال ، والمَوْصُولات .

وزادَ ابنُ مالك سابعًا ، وهى : الأسماء قَبْلَ التركيب (٦)) :
وذلك لأنّ عِلّة بناء الاسم مُنْحصِرة فى مُشابَهتِهِ للحَرْف (٧) :
فى الوَضْع ، أو المعنَى ، أو الاستعمال ، أو الإهمال (٨) .

---

(٥) تعتور : تَتَناوَب . اللسان (عور).

(م) فى المتن المستقلّ : الشرط .

(٦) الذى يُؤخَذ من الأشمونى والهمع : أن الذى زاده ابن مالك صراحةً ، هو فى أسباب البناء ، وهو الشَّبَه الإهمالى ، ومَثَّل له بفَواتح السُّوَر . وأنّ زيادة الأسماء مطلقًا قبل التركيب - بهذا التصريح - هى لغَيْر ابن مالك .
قال الأشمونى (٥٦/١): «عَدَّ فى شرح الكافية من أنواع الشبه: الشبه الإهمالى . ومَثَّلَ له بفواتح السور.
والمرادُ: الأسماء مطلقًا قبل التركيب . فإنّها مَبْنيّة لشبهها بالحروف المُهْمَلة: فى كَوْنها : لاعاملة ولامعمولة...» .
وقال الهمع (١٧/١) : « .... الخامس : الإهمالى ذكره ابن مالك فى الكافية الكبرى ، ومَثَّل له فى شرحها بأوائل السُّوَر-فإنّها تُشْبِه الحروف المهملة ، كَبَلْ ... ، فى كونها : لاعاملة ولامعمولة ...
وجَعَلَ بعضهم من هذا النوع : الأسماءَ قبل التركيب ...»
هذا ، وابن مالك : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، ابن مالك جمال الدين توفى بدمشق سنة ٦٧٢ هـ . الأعلام: ١١٧/٧

(٧) ليس هذا موضع اتّفاق ، بل هناك أسباب كثيرة عند بعضهم ، ذكرها الهمع (١٦/١) فى ثمانية . وانظر أيضًا : الصبان : ٥٧/١ .

(٨) زاد فى الهمع (١٦/١ - ١٨) - فوق هذه الأربعة - أربعة أخرى: الافْتِقار ، اللَّفْظ ، الجُمُود =